

دروس من هدي القرآن الكريم

**لتحذن حذو بني إسرائيل**

**ملزمة الأسبوع | اليوم السادس**

---

**ألقاها السيد / حسين بدرالدين الحوثي**

**بتاريخ ٧/٢/٢٠٠٢م | اليمن - صعدة**

لكن الله سبحانه وتعالى لا يتعامل معنا ونحن نضل، كما تتعامل نحن مع الضلالة، كل شيء مرصود، وعقوبات الأعمال كلها تحصل حتى وإن كنت تراها شيئاً عادياً وغير مثير.

هذا فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي، والجانب الأخلاقي فساد المرأة هو ما استخدمه الإسرائيليون وكان يغرون ولا يزالون يغرون به العملاء من فلسطين ولبنان، وهم من يدفعون النساء، الغربيون هم من يخرجون النساء بشكل سائحات إلى اليمن، ويقولون بأنه يعجبهم البيوت القديمة في صنعاء باعتبارها نمط معماري قديم، إنهم يريدون أن يدخلوا إلى داخل الأحياء السكنية. هناك بيوت في صنعاء - وبعضها وللأسف الشديد كانت بيوت علم وعلماء - أصبحت فنادق يتجمع فيها السواح الخليعون من كل منطقة، من بلدان أوروبا وغيرها، ثم لا ستأثر على الطياق، ولا شيء، سفور، خلاعة، وتبرج. وصنعاء القديمة بيوتها هكذا كثيفة ومتقاربة جداً.

يقول بعض الناس: أنه فسد كثير من البيوت المجاورة فسدوا بواسطة ذلك البيت الذي قد أصبح فندق يأوي إليه السواح لأنه يعجبهم المباني القديمة ونمط معماري قديم. ليس لهذا، ليس لهذا، إنهم يريدون أن يدخلوا إلى أعماق أحيائنا السكنية لم يكفهم أن يكونوا في الشوارع العامة، ولا في الأسواق العامة، ولا أن يسير شبابنا وراءهم يتطلعون إلى تلك

**النساء، بل يريدون أن يدخلوا إلى داخل الأحياء العامة في العاصمة وفي أي مدينة.**

**وأولئك الذين يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً لا يهمهم، وقد يكون بعضهم من أسرة علمية يؤجر بيته مقابل مبلغ من الدولارات ليكون فندق، ولا يهمه أن يكون من ينام مكان جده الذي كان عالماً من علماء الدين، أن ينام في تلك الغرفة التي كان يتردد كتاب الله فيها كل حين، أن ينام خليعون من أي بلد من بلدان أوروبا. أليس هذا هو تنكر لقيم الآباء والأجداد؟ أليس هذا هو إساءة للآباء؟ إساءة إلى الأجداد العظماء من أولياء الله؟**

**تتحول بيوت كانت بيوت علم ودين، وبيوت فضيلة تتحول إلى بيوت فاسدة، ثم تفسد الحارة كلها وهو لا يبالي بحسب كم سيستلم في آخر الشهر من دولارات مقابل تأجيره لهذا المنزل. أليس هذا أيضاً من الضلالة؟ ألم يصبح هذا الذي باع دينه لا يبالي أن يضل الآخرون؟**

**هكذا يصبح العرب أنفسهم هكذا يصبح المسلمون أنفسهم، وكل هذا شاهد على أنه لو تمكنت أمريكا من بلادنا ستجد الكثير والكثير من الشباب قابلين لأن يكونوا عملاء يسخرون النساء كما يعملون في فلسطين وكما يعملون في لبنان لو تقروا قصص العملاء أشخاصاً فلسطينيين تحولوا إلى عملاء وكان من أكثر الأشياء إغراءً لهم النساء والمال فيتحول إلى عدو يتنكر لدينه، ويعمل على أن يغتال ويغتال على يديه العظماء من الأحرار الذين يحاربون من أجل**

شرفه ومن أجل وطنه، إن النساء خطيرات جداً إذا ما اتجه الإفساد إليهن.

ونحن لا نعمل، حتى أولئك الذين كانوا يتشددون بأنهم دعاة إسلاميين، لم يهتموا بهذا الجانب وهم من تمكنوا أيضاً في السلطة، وهم من أصبح في معاهدتهم ومدارسهم مجاميع كبيرة من النساء، يستطيعون أن يوجهوا فلم يوجهوا بالشكل المطلوب الذي يجعل المرأة اليمينية ترفض هذا الشكل وهذا التقليد الذي يريد اليهود أن تسير عليه.

هذا في الجانب الأخلاقي، وهذا ما عمله اليهود، مع أننا نجد أن نبياً من أنبياء الله العظماء وهو من بني إسرائيل جعله الله مثلاً للعفة مثلاً للنزاهة على الرغم من جماله البارع، على الرغم من شبابه المكتمل، وعلى الرغم من الأجواء المهيأة الكاملة لفساد أخلاقي، لفاحشة يرتكبها فإذا به يصبح مثلاً للعفة نبي الله يوسف (عليه السلام)، سورة يوسف، قصة يوسف في القرآن الكريم هي مثل للعفة، مثل للطهارة، نبي الله يوسف (عليه السلام) هو مثل لكل شاب مهما رأى نفسه في المرأة جميلاً، الكثير من الشباب متى ما تصفح وجهه في المرأة فرأى شعره جميلاً، وشكله مقبولاً انطلق هنا وهناك، وراء البنات، انطلق وهو بكل غرائزه مستعد لأن يسقط في مستنقع الرذيلة.

إن نبي الله يوسف (عليه السلام) الذي قد يكون أجمل إنسان خلقه الله، وكان في وقت مكتمل الشباب، هو من قال عندما اجتمعت [المصريات] عليه بعد أن

بهرهن جماله، وقطعن أيديهن، وهددنه بالسجن إن لم يقبل ما يردن منه قال: { قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِنِّي لَأَتَّصِرُ بِعَنَى كَيْدِهِنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ } (يوسف: ٣٣) هذا هو الشاب التقي الطاهر.

أليس من بني إسرائيل؟ نقول لشبابنا، نقول لشاباتنا، نقول لأبنائنا وبناتنا في كل مكان: أنتم وراء من تسيرون؟ وبمن تقتدون؟ كلنا سرنا وراء بني إسرائيل. لكن وراء من؟ إنكم تسيرون وراء أولئك الذين يبيعون بناتهم، ويبيعون أعراضهم من بني إسرائيل. لماذا لا تسيرون بسيرة يوسف نبي الله (عليه السلام)؟ لماذا لا تسيرون هذه السيرة لتحصلوا على ما وعد الله به نبيه يوسف (عليه السلام) عندما قال: { وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ } (يوسف: ٢٢)؟ كونوا محسنين بعفتكم، كونوا محسنين بطهارتكم وستحصلون على الحكمة، وستحصلون على العلم، العلم الذي تزكو به نفوسكم، والعلم الذي تبنون به أمتكم، العلم الذي تبنون به اقتصادكم وحياتكم.

أما أن تسقطوا في مستنقع الجريمة، وتسيرون وراء أولئك الذين يريدون أن تضلوا السبيل، أولئك الذين هم أعداء لكم، فإنهم يعلمون علم اليقين أنكم عندما تسيرون في هذا الطريق، وتسقطون في هذا المستنقع فإنكم ستكونون وسيلة لضرب نفوسكم، وضرب أمتكم، وضرب شعوبكم، وأنكم ستكونون وسيلة لتدمير أنفسكم، وتدمير أمتكم، وأنكم

ستصبحون أجساداً لا قيمة لها يدوسونها بأقدامهم وهي تبتسم، وتقبل تلك الأقدام.

وهكذا متى يمكن أن تتوقع لشاب همه أن يجري وراء البنات سواء في ساحات الجامعة، أو في الشوارع، هل تتوقع لشاب نفسيته غارقة في هذا المستنقع أن يحمل همّ أمة؟ أن يتألم إذا ما قلت له اليهود يدوسوننا بأقدامهم؟ إنه لا يمانع أن تدوسه يهودية جميلة بأقدامها اللينة مباشرة! فكيف تريد منه أن يتحرك؟ سيقبل قدماً تدوسه، وهم فعلاً قد يصلون بالشباب إلى هذه.

بعد أن تصالح معهم المصريون، وبعد أن أقامت مصر معهم مصالحة، وتبادلاً دبلوماسياً هل أصبحت مصر تنعم بالسلام مع إسرائيل؟ أم أصبحت تعاني معاناة شديدة من الفساد الذي يريد الإسرائيليون أن يصل إليه شباب مصر أكثر مما قد وصلوا فيه؟ وفساد من ذلك الذي يحمل الدولة عبئاً مادياً كبيراً، فساد بثمن، فساد بأموال كثيرة، نساء ممن هن مصابات بمرض (الإيدز) ينتشرن في أوساط الشباب المصري، الشباب الذي يصاب بمرض (الإيدز) هل سيعود له أثر في بناء الحياة، أم سيصبح عبئاً على الدولة والمجتمع؟ ألا تجد الدولة نفسها مرهقة فيما بعد وهي تعمل على مكافحة (الإيدز)؟ وهي تعمل على حجب من يصابون بمرض الإيدز، فتتحمل كامل نفقاتهم، وتتحمل كلما تفرضه وضعيتهم السيئة.

هم يريدون أن نضل السبيل، ثم أن يكون ضلالنا أيضاً مما ينهكنا اقتصادياً، هكذا يعمل اليهود

**وبخبتهم الشديد، وهكذا نحن نجري وراءهم وليس  
وراء أنبيائهم، أنبيائهم العظماء.**

# الله أكبر الصوت أمريكا الصوت إسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام

---

للحصول على المقاطع النصية والصوتية للدرس اليومي من ملزمة الأسبوع  
اشترك في قناة [كونوا أنصار الله] على تيليجرام بالنقر على الرابط:

- [t.me/KonoAnsarAllah](https://t.me/KonoAnsarAllah)